

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فيوحى بإذنه ما يشاء) الشورى قلدم العقل وله طور ورأيت الحركات لا يتناهى لها دور
وعالم الجزئيات لا يسبر له غور وهور المعاد فى بعض الفروض لا يكون له كور ويا شر ما
أصحتم فى المعاد الأول تعتقدونه أن جعلتم التصرف فى عالم الملك لمن دونه قفوا مكانكم
ولوموا أنفسكم ودعوا شأنكم .

وكان فى أخرى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) الحديد
أساطين الحكمة المشرقية وفراش الأنوار الحقيقية دعونا من استكثار الأنوار واحتشاد الأطوار
الحق نور إرشاد لا يطيق حسن ذاته إلا من ركب طهر شتاته فارفعوا الكلف واذكروا مجرى من
تقدم وسلف .

وكان فى أخرى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قل انا ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون) الأنعام
لم تتركوا البراهين على أصلها ولا ناسبتهم جنس هذه الموضوعات بفصلها وأثرتهم شغبا طويلا
وأوسعتم المتشابه تأويلا ولم تعتمدوا من العقل دليلا ولا وقفتهم فى مجازات العقول قليلا
وهولتم باصطلاح غيركم تهويلا وادعيتهم الشهود ولم يجعل الله تعالى فى الاحتجاج به إلا للأنبياء
سبيلا وبنيتهم الحقائق على قياس ونظر من غير عين للعقل والنقل ولا أثر .

(رب خل أدار فى اعتقادا ... لم أكن قبله عرفت بفنه) .

(حكمت نفسه على علم غيبي ... جعل الله باطنى عند طنه) .

وعسى أن تكونوا ممن أخطأ فى اجتهاده فأثيب واستغفر فسمع لا